

بيت سيرا

تقع بيت سيرا وسط فلسطين تحيط بها قرى من الشمال صفا ومن الشرق بيت عور التحتا وخرثا المصباح ومن الجنوب بيت لقيا وبيت نوبا المهجرة سنة 1967 من قبل العدو الاسرائيلي واقيم على ارض بيت نوبا مستوطنه ميبو حروون ومن الغرب بير معين المهجرة سنة 1948 من قبل العدو الاسرائيلي واقيم على ارض بير معين مستوطنة مكبيم ورعوت وقسم من مودعين من اكبر مدن في اسرائيل وتقع بيت سيرا على شارع 443 الذي يربط مطار اللد وتل ابيب بمدينة القدس وقبل الانتفاضة كان شارع غزة رام الله يمر من قرية بيت سيرا عبر اللطرون وبعد الانتفاضة قامت قوات اسرائيلية بإغلاق وجرف شارع غزة رام الله الذي يمر من قرية بيت سيرا وعمل جدار عسكري تقع بيت سيرا على مشارف القدس الشريف وتبعد عن القدس ما يقارب 20 كم، وتبعد عن الرملة واللد ما يقارب 15 كم، وتبعد عن يافا ما يقارب 35 كم ومينا يافا وتبعد عن مدينة غزة ما يقارب 90 كم، وممنوع دخول هذه المدن ويوجد جدار عسكري يمنع أهل القرية دخول هذه المدن خاصة مدينة القدس والصلاة في المسجد الاقصى حيث يأتي السائح من جميع انحاء العالم لزيارتها وتسمح له اسرائيل بالدخول الى القدس والاقصى بسهولة اما أهل القرية واصحاب هذه الارض يمنعوا من الدخول الى القدس والصلاة في المسجد الاقصى علما بان القرية لاتبعد عن القدس سوى بضعة كيلومترات ويوجد اربع ابحر في فلسطين البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر والبحر الميت وبحيرة طبريا، ويمنع على اهل القرية الدخول الى هذه المناطق منعاً باتاً منذ سنوات طويلة ويشعر اهالي القرية انهم يعيشون في سجن كبير، يمنع عليهم قيادة سياراتهم على الشوارع الرئيسية التي تمر داخل الضفة الغربية، حيث يسيروا على الشوارع الفرعية فقط. تقع على منطقة اللطرون على حدود منطقة ال48 وهي من قرى رام الله حيث يبلغ عدد سكانها نحو 3800 نسمة تقريبا وبكافة مراحل الاحتلال الفلسطيني تعرضت أراضي القرية للاحتلال، ففي عام 1948 سيطرت قوات الاحتلال على 55% من أراضي القرية واعتبرتها ضمن حدود الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، وفي عام 1967 تعرضت القرية للاحتلال كباقي الضفة الغربية ومنعت سلطات الاحتلال الأهالي من استغلال الأراضي غير المبني عليها وهي تشكل ثلثين الأراضي التي احتلت، وفي عام 2008 ولبناء جدار الفصل العنصري صادرت إسرائيل جزء كبير من الأراضي.

يعود تاريخ بيت سيرا الى فترة تاريخية قديمة جدا قد تتجاوز الف سنة نظرا للاحداث التاريخية التي وقعت فيها وبقرتها اذا ما علمنا انها تقع الى الغرب الشمالي من مدينة القدس وبالقرب من قرية عمواس وقرية دير اللطرون وهي في منطقة الوسط بين مدينة الرملة والقدس .

وقد كان لموقع قرية بيت سيرا اهمية كبيرة في تاريخ هذه القرية ، فهي تقع على الطريق التاريخي الذي كان يربط بلاد الشام مع مصر ، وكانت القوافل التجارية تمر من الشام الى نابلس ومن ثم الى رام الله وتكمل طريقها عبر قرية بيت سيرا لتصل الى اللطرون ومن ثم الى غزة حتى تعبر الاراضي المصرية.

كما ان كتب التاريخ اشارت الى قرية بيت سيرا في قصة سيدنا يوسف عليه السلام ، حيث يعتقد المؤرخين ان البئر الذي وضع فيه سيدنا يوسف قد يكون في قرية بيت سيرا استنادا الى ان سيدنا يعقوب (والد سيدنا يوسف) كان يقيم في ايليا (بيت الله) وهي تسمى حاليا قرية بيتين الفلسطينية واقام جيش الاحتلال فيها مركز قيادة الضفة الغربية (بيت ايل) وعندما اقنع اخوان سيدنا يوسف ابهم سيدنا يعقوب على اخذ سيدنا يوسف معهم لرعاية الاغنام فقد توجهوا جنوبا وحسب كتب التاريخ فقد كانوا يرعوا الغنم في قرية الجيب وهي قرية مرتفعه وتبعد عن قرية بيت سيرا حوالي 8 كيلوا متر اذا ما علمنا ان قرية بيت سيرا تقع على الطريق التجاري بين بلاد الشام ومصر كما اسلفنا سابقا.

ان اخوان سيدنا يوسف عندما قرروا ان يتخلصوا منه اتفقوا ان يضعوه في بئر ليلتقطه بعض السيارة (التجار) وهذا يدل على انهم قرروا ان يضعوه في بئر على طريق التجارة مما يعني انهم اخذوه من قرية الجيب الى جهة الغرب باتجاه قرية بيت سيرا ليكون على مقربة من طريق التجار والله اعلم.

علما ان الاسم القديم لقرية بيت سيرا كان قرية بيت آش (آش اسم الاخ الاكبر لسيدنا يوسف) كما ان حورية اسم منطقة في قرية بيت سيرا و حورية هي اسم اخت سيدنا يوسف كما يقال في بعض الرويات .ويضاف الى ذلك انه يوجد في القرية عدة ابار تاريخية قديمة.

مع تأكيدنا ان ما ذكر حول موقع حادثة سيدنا يوسف في بيت سيرا هو تحليل تاريخي ليس اكثر من ذلك . كما ان قرية بيت سيرا كانت حاضرة في معركة تحرير فلسطين من الصليبيين ، فيقول بعض المؤرخين ان تسميتها بيت سيرا كان من القائد الاسلامي صلاح الدين الايوبي عندما احضر جيش المسلمين لتحرير القدس ، تجمعت الجيوش في سهول قرى صفا وبيت سيرا وبيت نوبا وعمواس ، وبدء بصف الجنود عند قرية صفا ومن هنا جاء اسمها وكذلك بدء سير الجيش باتجاه القدس من قرية بيت سيرا وايضا من هنا جاء اسمها بعد ان امر القائد صلاح الدين الجيش بالسير باتجاه القدس فسميت بيت سيرا.

اسماء اسرى هذه القرية

1. الاسير هيثم حمدان الذي مازال في السجون والمحكوم 4 مؤبدات و15 سنة وقد تم تدمير بيته بالكامل
2. الاسير يعقوب الحاج ومحكوم 40 سنة وما زال في السجون الاسرائيلية
3. الاسير احمد محمد موسى الحاج المحكوم 22 سنة وما زال يعاني في السجون
4. الاسير عوده محمد الحاج المحكوم 5 سنوات وما زال في السجن
5. الاسير ابراهيم الحاج المحكوم 3 سنوات وما زال في السجن
6. الاسير جهاد الهندي المحكوم 18 عاما وما زال في السجن
7. ناصر عناقوه المحكوم 25 عاما وما زال ايضا في السجن
8. الاسير رياض ابو صفية ما زال ايضا في السجن
9. الاسير عامر الحاج المحكوم 6 سنوات وما زال في السجن
10. الاسير عوده احمد الحاج لم يحكم بعد وما زال في السجن
11. الاسير ابراهيم محمد موسى الحاج لم يحكم بعد
12. الاسير الطفل يوسف محمد ذياب الحاج ما زال في السجن
13. الاسير الطفل موسى محمد ذياب الحاج ايضا ما زال في السجن
14. الاسير الطفل محمد احمد الحاج ما زال في السجن
15. الاسير الطفل مجاهد محمود دار علقم ما زال في السجن
16. الاسير الطفل احمد محمد ابراهيم ابو صفية ما زال في السجن
17. الاسير الطفل محمد خليل عناقوي
18. الاسير البطل حسون عوده الحاج
19. الاسير انس الحاج
20. احمد ابراهيم ابو صفية
21. الاسير منتصر حمدان (ابو مصعب) ما زال في السجون الاسرائيلية
22. الاسير رامي حمدان وما زال في السجون الاسرائيلية
23. الاسير ضياء محمد عناقوي
24. الاسير علاء محمد علي الحاج

الموقع والمساحة

تقع غرب رام الله، وعلى بعد 14.9 كم، وعلى ارتفاع 285م فوق سطح البحر، يحدها من الشرق بيت عور التحتا وخرثا المصباح وبيت لقيا، ومن الشمال أراضي صفا، ومن الجنوب أراضي بيت نوبا، ومن الغرب أراضي عام 48م،

شهداء من القرية

شهداء القرية عبر قرن من الزمن والمفقودين من 1900-2000 من المعروف ان الدولة العثمانية زمن السلطان عبد الحميد كانت تواجه عدة حملات اجنبية عليها طمعا في خيراتها مما حدى بالسلطان للدفاع عن هذه الممتلكات فجيش لهذه المهمة عدة شباب وكان من قرينتنا النصيب الوافر حيث قام جنود الدولة العثمانية باخذ عدة شباب من القرية الحبيبة عرف منهم 1-حسين محمد الحاج 2-مصطفى محمد الحاج 3-عبد الرسول محمد الحاج 4-محمود محمد الحاج 5-عبد الستار محمد الحاج حيث انهم كلهم اخوة والم يعد اي منهم ويوجد عدة شباب من القرية لم يتسنى لنا معرفتهم وفي حين علمنا باسمهم سنزودكم بها وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى وانهزام الدولة العثمانية لم يعد اي منهم حتى يومنا هذا حيث دخلت القوات البريطانية فلسطين ومن ضمنها قرينتنا حيث هب شباب الوطن بالدفاع عن الوطن حيث قامت عدة ثورات ضد الاحتلال البريطاني وفي هذه الفترة ساءت القوات البريطانية المعاملة للشعب الفلسطيني مما دفع الشباب للدفاع عن الكرامة والوطن مما اضطر الشباب لبيع الاغنام والابقار والذهب لشراء السلاح وتكوين عدة جماعات لقتال البريطانيين ومحاولت خراجهم من فلسطين وبسبب موقع القرية الهام التي تربط مدينه الرملة مع القدس كان هناك عدة احتكاكات بين القوات البريطانية والثوار لغير مدربين على السلاح الذين يملكون المعنويات العاليه وحب الوطن حيث اتجمع مجموعه من الشباب الى منطقه اللطرون -باب واد علي-حيث ان البريطانيين كانوا يستخدمون هذه الطريق للاغراض العسكريه والتمونيه حيث ان هذه الطريق تربط الميناء الفلسطيني بالقدس --وقعت معركه باب الواد غربي القدس بالقرب من القسطل عام 1936-حيث شارك عدد كبير من القرى المجاوره لقرينتنا في هذه المعركه حيث استخدمت القوة البريطانية الدبابات والطائرات واحداث انواع الاسلحه واما الثوار فكانت اسلحتهم بسيطه لاتتعدى البندقية واستشهد من الثوار -17 شهيدونصيب قرينتنا 5- شهداءمنهم-1 صالح حسين الحاج 2-محمودعلي سعيدابو صفيه-3 خليل حسن حماد4-عبدالله سعيدابوغوش 5-حسن عبد الفتاح دار خطاب حيث دفنوا في قبر جماعي في فريه ديرايوب قرب القدس حيث ان القوات البريطانية بدأت تساعد الحركات الصهيونية منها اشترين -الهجانا-الارجون حيث ان هذه المجموعات هجامت القرى القريه من قرينتنا بعد انسحاب القوات البريطانية من فلسطين عام 1948 ومن هذا التاريخ زادت هجمات الحركات الصهيونية على قرانا واخص بالذكر اللطرون-عمواس-يالو-وحصلت معركه بين عمواس ومركز اللطرون والقلعه وبيت نوبا حيث هزمت هذه الحركات امام القوات الاردنيه والفلسطينيه بالاسله وردهم الجيش الاردني على اعقابهم خاسرين وكانت حصيله المعركه -70 قتيل وجريح من الاسرائيلين وكانت خسائر الجيش الاردني بسيطه--وفي اواخر الخمسينات قامت مجموعه مقاتله بالهجوم على فريه بيت سيرا على بيت

شاكراً مساء القوا قنابل داخل هذا البيت واستخدموا الرشاشات واسفر هذا الحادث عن استشهاد -ابو حسين الصيدوني وجرح اربعة اشخاص من المدنيين وقام الحرس الوطني للقرية بالتصدي لهم واجبروا على الانسحاب وبعد فترة قصيرة عادت وهاجمت القرية على طريق اللطرون وتم تبادل إطلاق النار مما أدى الى جرح -ذياب الحاج ورجعوا الى مواقعهم خاسرين -- وفي عام 1967 حرب الايام الستة لقد كان لبعض الاشخاص نصيب في الاشتراك في هذه المعركة

سبب التسمية

يعتقد أن سبب التسمية لوقوعها على مسار القوافل والرحالة الذين كانوا يمرون منها، ويعتقد كذلك بأن سيرا هي من أصل آرامي "Seira" (الدباغ، 1991) والذي يعني جبل، أو صف أو سلسلة، ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى القرن السابع عشر

الآثار

هناك بعض الآثار أهمها مسجد القرية، عين ماء، مقام الشيخ حسان، مقام الأربعين، كما يوجد بركة مستديرة ومغفر، وبعض الخرب أهمها: خربة الدريش، خربة مناع، وخربة ديرية

السكان

يبلغ تعداد السكان 2584 نسمة على حسب تعداد الذي نفذته المركز للإحصاء الفلسطيني 2007، منهم 1236 ذكور، 1236 إناث، ويبلغ عدد الأسر 493 أسرة

عائلات القرية وعشائرها

يتألف سكان قرية بيت سيرا من عدة عائلات وهي: عائلة أبوصفية، عائلة عنقاوي، عائلة حمدان، عائلة الحاج، عائلة أبوحشيش، وعائلة خطاب